



الترابط المكاني بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية في ريف قضاء المناذرة

م.د. احمد يحيى عباس عنوز
جامعة الكوفة – كلية الآداب

Ahmedy.annooz@uokufa.edu.iq

المستخلاص :

نظرأً لما تعانيه المستقرات البشرية الريفية في العراق بصورة عامة وريف قضاء المناذرة بصورة خاصة من مشكلات متعددة يأتي في مقدمتها مشكلة امتداد شبكات الطرق البرية الريفية وربطها فيما بينها داخل المستقرات البشرية دون توقف أو تقطع أو نهايات ، فإن هذا البحث يهدف إلى ضرورة إبراز المعالم الحقيقية لترابط شبكة الطرق البرية الريفية مع المستقرات البشرية الريفية ومدى امتدادها المكاني وتغطيتها لكافه أنحاء ريف قضاء المناذرة ، والتعرف على أهم الجوانب المكانية المؤثرة في هذا الترابط المكاني من عدمه من خلال التحليل المكاني لهذه الجوانب باستخدام المنهج التحليلي للظاهر المدروسة والمنهج الكمي الذي يعد هو المعيار الدقيق في كشف طبيعة هذا الترابط المكاني بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية . ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث ان شبكة الطرق الريفية أسهمت بشكل فعال في توزيع وتبين حجم وأنماط المستقرات البشرية في أرياف القضاء على الرغم من التباين في درجات الترابط المكاني .

Abstract:

In view of the problems faced by the rural human settlements in Iraq in general and the rural areas of Al-Manathirah in particular, the problem of the extension of rural road networks and linking them within human settlements without stopping, cutting or ending, Rural rural road network with rural human settlements and the extent of their spatial extension and coverage of all parts of the countryside of the province of Manathara, And to identify the most important spatial aspects affecting this spatial interdependence or not through the spatial analysis of these aspects using the analytical approach to the phenomenon studied and the quantitative approach, which is the precise criterion in revealing the nature of this spatial correlation between the rural road network and human settlements. One of the most important findings of the research is that the rural road network has contributed effectively to the distribution and variation of the sizes and patterns of human settlements in the countryside of the judiciary despite the variation in the degrees of spatial correlation.

المقدمة :

تعد دراسات شبكات الطرق البرية بصورة عامة وشبكات الطرق الريفية بصورة خاصة من الدراسات الأكثر أهمية في دراسات المستقرات البشرية فهي تعد ضرورة مكانية لدراستها باعتبار ان شبكة الطرق وسيلة حيوية لاستمرار أنشطتها المتعددة ، وعلى الرغم لما يحتويه ريف قضاء المناذرة من أهمية مكانية في محافظة النجف الأشرف ، إلا إنه يعاني من وجود مشكلات متعددة أهمها مشكلات شبكة الطرق الريفية التي تعد الرابط الأساس بين المستقرات البشرية الريفية والتي بعدمها تظهر المشكلات الثانية في تلك المستقرات . وعلى الرغم مما تعانيه شبكة الطرق الريفية في القضاء من مشكلات متعددة أهمها يتمثل بعدم كفايتها وكفاءتها إلا أنها لا تزال تؤدي حركة ديناميكية في عملية الترابط المكاني ،

الأمر الذي دفع الباحث إلى ضرورة دراستها لمعرفة مدى ترابطها المكاني للمستقرات البشرية الريفية من خلال إتباع الأسلوب التحليلي والكمي ومعالجة مشكلاتها مكانيًا .

أولاً : المدخل النظري للبحث :

١. مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بطرح التساؤلات العلمية الآتية :

- أ. هل لشبكة الطرق الريفية دور في ربط المستقرات الريفية في قضاء المنادرة ؟
- ب. هل أسهمت شبكة الطرق الريفية في ربط وتوزيع المستقرات الريفية في قضاء المنادرة ؟
- ت. ما طبيعة درجات الترابط المكاني بين شبكة الطرق والمستقرات الريفية في قضاء المنادرة ؟

٢. فرضية البحث :

يفترض البحث الافتراضات العلمية الآتية :

- أ. لشبكة الطرق الريفية دوراً واضحاً في ربط المستقرات البشرية الريفية ، وذلك من خلال إيصالها بين كل المناطق الريفية ومستقراتها البشرية باعتبارها حلقة الوصل فيما بينها .
- ب. أسهمت شبكة الطرق الريفية في ربط وتحديد نوع وتوزيع المستقرات البشرية الريفية في المنادرة ، إذ عملت طرق النقل على وجود تباين في أنماط المستقرات البشرية .
- ت. توجد درجات مكانية متباينة للترابط بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية في قضاء المنادرة ، إلا أنها شبكة تؤدي دوراً كبيراً في ربط المستقرات البشرية وتنميتها اقتصادياً واجتماعياً وخدماً على كل المناطق الريفية وهذا ما سيتم توضيحه من خلال إتباع أساليب التحليل الكمي لبيان هذه العلاقة المكانية .

٣. هدف البحث :

يهدف البحث إلى ضرورة بيان الترابط المكاني بين شبكة الطرق الريفية وبين المستقرات البشرية للمناطق الريفية في قضاء المنادرة ، وهذا ما يحدد أهمية منظومة شبكة الطرق في توزيع المستقرات البشرية وتحديد أنماطها الريفية الأمر الذي يهدف إلى تحقيق مبدأ التنمية الريفية ، على اعتبار ان التنمية الريفية لا يمكن ان تتحقق بصورتها المتكاملة ما لم يكون هناك أساساً واضحاً لترابط مكاني بين أرجاء المستقرات البشرية كافة وهذا الترابط المكاني لا يمكن ان يتتحقق إلا من خلال وجود منظومة نقل متكاملة .

٤. مبررات اختيار البحث :

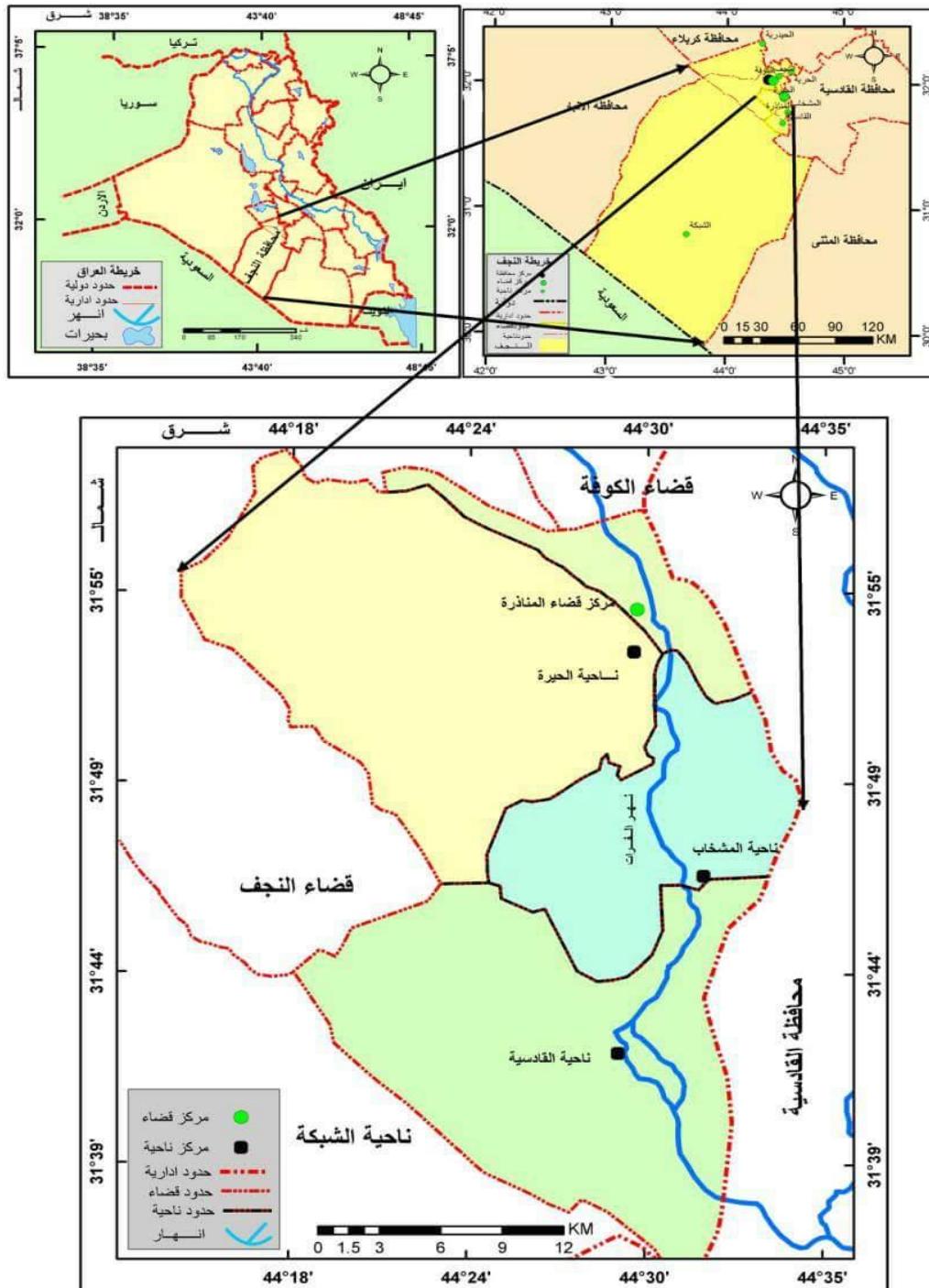
على الرغم مما تعانيه منظومة النقل البري بكل أصنافها بصورة عامة وصنف شبكة الطرق الريفية بصورة خاصة من إهمال وتدحرج إلا أنها لا تزال تؤدي وظيفية مكانية متعددة الأغراض متكاملة في كل مناطق القضاء وبالخصوص في المناطق الريفية ، الأمر الذي يجعل من الضرورة الاهتمام بهذا الصنف من الطرق على غرار الاهتمام بأصناف شبكات الطرق الأخرى ولاسيما الرئيسة والثانوية باعتبار ان شبكة الطرق الريفية تؤدي نفس الوظيفة والأغراض التي تؤديها هذه الأصناف ، هذا إلى جانب عدم وجود دراسات متخصصة بهذا الشأن تبين أهمية شبكات الطرق الريفية ودورها المكاني في المناطق الريفية .

٥. حدود البحث :

تتمثل الحدود المكانية للبحث بالمستقرات البشرية الريفية الواقعة ضمن حدود قضاء المنادرة الواقع فلكياً بين دائري عرض (٣٥,٣١,٥٨) شمالي وبين خط طول (٤٤,٤٤,٣٤) شرقاً ، أما جغرافياً فيقع في الجزء الشمالي الشرقي من محافظة النجف الأشرف ، إذ يحده من الشمال الشرقي قضاء الكوفة ومن الشمال الغربي قضاء النجف ومن الشرق والجنوب محافظة الديوانية (١) كما موضح في الخريطة رقم (١) ، وبذلك يبلغ طول حدوده (٢٥١ كم) بمساحة تبلغ (٢٦٦٢ كم) وبعدد مستقرات بشرية بلغت

(١٩١) مستقرة ريفية موزعة بين أرياف القضاء ، ناحية الحيرة ومنطقة (أبو صخير) ، ناحية المشخاب ، وناحية القادسية . أما الحدود الزمانية للبحث فتمثل بدراسة الواقع الحالي لشبكة الطرق الريفية في قضاء المناذرة .

الخريطة (١) الموقع الجغرافي لقضاء المناذرة من محافظة النجف الأشرف



المصدر: الباحث بالاعتماد على مديرية بلدية النجف الأشرف ، الشعبة الهندسية ، ٢٠١٨ ، باستخدام برنامج Gis.



ثانياً : الخصائص المكانية للمستقرات البشرية في ريف قضاء المناذرة :

للخصائص المكانية دور مهم في إبراز شخصية الظاهرة المدروسة في المنطقة ، إذ تعمل هذه الخصائص على تكامل التحليل المكاني العلمي للظاهرة لاسيما وان كان هناك تنوع في هذه الخصائص ، ومن هنا تنوعت الخصائص المكانية للمستقرات البشرية في ريف قضاء المناذرة بين الخصائص الطبيعية والخصائص البشرية .

أ. الخصائص الطبيعية :

يمتاز قضاء المناذرة بالتنوع في الخصائص الطبيعية ، فالسطح يمتاز بالتسواء لكونه يمثل أراضي سهلية منبسطة واقعة ضمن تأثير منطقة السهل الرسوبي ، إذ يأخذ السطح انحدارين الأول انه ينحدر انحداراً تدريجياً كلما اتجهنا من الشمال إلى الجنوب ولاسيما عند الأراضي الواقعه إلى شرق نهر الفرات ، أما انحداره الثاني فانه يكون إلى غرب نهر الفرات إذ تأخذ الأرضي انحداراً باتجاه الغرب في جزئها الأوسط وباتجاه الجنوب في جزئها الجنوبي وهذا ما لعب دوراً مهماً في تباين وتوزيع المستقرات البشرية وشبكة طرق النقل .

أما بالنسبة للمناخ ، فان القضاء يقع ضمن تأثير مناخ صحاري العروض المدارية الحار الجاف صيفاً ، إذ يبلغ متوسط درجة الحرارة العظمى في فصل الصيف (٤٣,٩) درجة مئوية بينما تصل إلى (١٥,٩) درجة مئوية خلال فصل الشتاء . كما يمتاز كمية سقوط الإمطار بالتبذبذب وعدم الثبات سواء في كميتها أو مواعيده سقوطها ، إذ بلغ المتوسط السنوي (٩٥,٣) ملم ، على الرغم من ان الرياح السائدة في القضاء هي الرياح الشمالية الغربية التي تشكل نسبة (٧٥٪) لكنها تعمل على نشوء العواصف الترابية خلال فصل الصيف وهذا ما يؤثر على سكان المستقرات البشرية التي تتنقل باتجاه سكانها من الجزء الغربي إلى الجزء الشمالي للتخلص من تأثير هذه العواصف(٢) .

وتعد التربية من الخصائص المكانية المهمة في توزيع وتحديد أنماط المستقرات الريفية ، لما لها در في تحديد نوعية الإنتاج الزراعي في كل مستقر ريفية ، وعليه يمتاز قضاء المناذرة بوجود خمسة أنواع من الترب وكما مبين في الجدول (١) .

الجدول (١)
التوزيع المكاني للترب في ريف قضاء المناذرة

ن	اسم التربة	موقعها المكاني
١	كتوف الأنهر	المناطق الممتدة على ضفاف نهر الفرات
٢	أحواض الأنهر	الأجزاء الوسطى والشمالية لقضاء المناذرة
٣	الاهوار والمستنقعات	تشكل نصف مساحة القضاء كانت مغطاة بمياه الاهوار والمستنقعات اهوار(صليب , الطوك , الجبسة , الجدية , الغزالى , والشامية)
٤	الصحراوية الجبسية	الحافات الشمالية والغربية لقضاء المناذرة المتاخمة لمنطقة الهضبة الغربية
٥	الرملية	نطاق الكثبان الرملية الممتد بموازاة الحدود الغربية للقضاء فضلاً عن تدخلها مع الحدود الغربية للتربة الصحراوية الجبسية

المصدر: الاسدي ، شمخي فيصل ، الاتجاهات المكانية لتغير استعمالات الأرض الزراعية في قضاء المناذرة ، أطروحة دكتوراه (غ م)، كلية التربية "أبن رشد" ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ، ص ٢٠٥-٢٠٥ .
ان هذه الأنواع من الترب لعبت دوراً كبيراً في تباين الأرضي الزراعية وبالتالي التباين في المستقرات البشرية والتباين في شبكة الطرق الريفية ، على اعتبار إنها وزعت وحددت الأرضي الزراعية وصنوفها إلى جانب الخصائص الأخرى .

ولخاصة المياه الأثر الأكبر في تباين وتوزيع المستقرات الريفية في قضاء المناذرة ، لأهميتها في المجال الزراعي والاستخدامات البشرية الأخرى ، إذ يتغذى قضاء المناذرة من نهر الفرات الذي يتفرع إلى ثلاثة محاور رئيسة عند دخوله للقضاء وكما موضح من الجدول (٢) .



الجدول (٢)
محاور نهر الفرات وتفرعاته في ريف قضاء المناذرة لسنة ٢٠١٧

المحور الذي دخل إليه نهر الفرات	اسم النهر	تفرعاته	ت
مركز القضاء وناحية الحيرة	جحات القديم	السدير , ابو جذوع , البديرية , الهاشمي , الطره , الجدول	
	العارفي	-	
	ادهام	-	
	كشخيل	-	
	أبو الدنانير	-	
	البجاي	-	
ناحية المشخاب	جحات الجديد	العزامية , الاربعة , اليعنى , الجعباوي	
	المجيئية	-	
	الدبينية	-	
	الجنابية اليمنى	بريهي , سيد نور	
	السوارية	العدل , الشويلة , سيد محمد , السوارية الفرعية , الكوة , أبو صفاصافة	
	شلال	الشرس , السادة , الطباره , الكاولي , أبو عاكولة , ابو لغط , الوسطانيات , العشرة , المهورة , الجدول , الشاطي , رسن , المخصوص	
	المولانى	-	
	عايش	-	
	سيد علوان	-	
	الزرفات	-	
ناحية القادسية	المراسدة	-	
	الجنابية اليسرى	أم ليه , الحسناوي	
	اليثناوي	-	
	الاحمر	-	
	اليعيو	-	
	أبو الدجيج	-	
	الرفيع	-	
	العواد	-	
	عبد الزهرة	-	
	الковه	-	
	الغلال	-	
	الغزالى	-	
	القادسية	-	
القادسية	الجنابية اليسرى	الكوثري , أبو خوخه , أبو كريصه , اللواح , المكير , التوبى	
	الدبينية	القادسية , العيلة , أم توله , المرميس , أبو روك , حمادي , أم صخره , الشبلاوي	

المصدر: وزارة الموارد المائية ، مديرية رئيسيّة إحصاء النجف الأشرف ، الشعبة الفنية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ .

ان توفر مصادر المياه في القضاء جعل منها مناطق ذات مستقرات بشرية ريفية ثابتة رغم ان هذه المصادر خلقت تباين واضح في توزيع المستقرات البشرية الريفية وأنماطها ، فمما ما تكون بمحاذات الانهار ومع امتداداتها مما يجعلها ان تأخذ شكلاً خطياً والبعض الآخر بعيدة عن مصادر المياه لتأخذ شكلاً متجمعاً أو عشوائياً^(٣) .

بـ. الخصائص البشرية :

للخصائص البشرية كافة دوراً وأثراً كبيراً في توزيع المستقرات البشرية الريفية باعتبارها عوامل مؤثرة في تحديد نمط التوزيع المكاني لهذه المستقرات واهم هذه الخصائص هي الخصائص السكانية ، إذ بلغ عدد السكان الريفيين الإجمالي (١٨٤٨٣٦) نسمة موزعين بين المستقرات الريفية بحسب التقسيمات الرئيسية لقضاء المناذرة ، إذ ظهر من الجدول(٣) ان أعلى عدد ونسبة للسكان الريفيين سجلت في ناحية المشخاب إذ بلغ عدد سكانها (٦٢١٢٧) نسمة أي ما نسبته (٣٣,٦١%) ، بسبب كبر المستقرات البشرية الريفية فيها التي تضم مساحات وأنماط متعددة ومتتوعة الناتجة عن المساحات الكبيرة في الأراضي الزراعية . يأتي بعدها المستقرات الريفية الواقعة ضمن الحدود الإدارية لمراكز قضاء المناذرة ، إذ تضم (٦٠٨٩٥) نسمة من المجموع الكلي للسكان الريفيين في القضاء أي ما نسبته (٣٢,٩٤%) من النسبة الكلية لسكان الريف في القضاء ، وهذا ناتج بسبب وجود الأراضي الزراعية التي أسهمت في تنوع المستقرات الريفية . في حين جاءت ناحية القادسية بالمرتبة الثالثة بعدد السكان الريفيين ، إذ وصل إلى (٤٠١١٤) نسمة وبنسبة (٢١,٧٠%) من نسبة سكان الريف الكلية وهذا ناتج بسبب صغر مساحتها للأراضي الزراعية الأمر الذي أدى إلى قلة عدد سكانها مقارنة بناحية المشخاب . أما المستقرات البشرية الريفية الواقعة ضمن ناحية الحيرة فقد بلغت نسبة عدد سكانها الريفيين (١١,٧٤%) بسبب قلة عدد سكانها الريفيين البالغ (٢١٧٠٠) نسمة من المجموع الكلي للقضاء وهذا ناتج عن صغر مساحتها التي أدت إلى قلة المستقرات الريفية فيها وهي بذلك منطقة تابعة إدارياً لمراكز قضاء المناذرة .

الجدول (٣)

عدد السكان الريفيين في المستقرات البشرية في ريف قضاء المناذرة لسنة ٢٠١٧

النسبة %	المجموع الكلي	عدد الإناث	عدد الذكور	المستقرات البشرية الريفية
٣٢,٩٤	٦٠٨٩٥	٢٩٩٦٨	٣٠٩٢٧	ريف مركز قضاء المناذرة
١١,٧٤	٢١٧٠٠	١٠٦٧٩	١١٠٢١	ريف ناحية الحيرة
٣٣,٦١	٦٢١٢٧	٣٠٥٧٤	٣١٥٥٣	ريف ناحية المشخاب
٢١,٧٠	٤٠١١٤	١٩٧٤١	٢٠٣٧٣	ريف ناحية القادسية
٠%١٠٠	١٨٤٨٣٦	٩٠٩٦٢	٩٣٨٧٤	المجموع الكلي لسكان الريف في قضاء المناذرة

الباحث بالاعتماد على :

وزارة التخطيط ، مديرية إحصاء النجف الأشرف ، الشعبة الفنية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .

وعلى هذا الأساس نلاحظ من الجدول (٤) وجود تباين في الكثافة السكانية للمستقرات الريفية في القضاء ، إذ ارتفعت الكثافة العامة (الحسابية) في كافة المستقرات البشرية الريفية منذ سنة ١٩٩٧ إلى سنة ٢٠١٧ ، إذ ارتفعت في ريف ناحية المشخاب من (٣٣٨,٣) نسمة/كم٢ خلال سنة ١٩٩٧ (٤) إلى (٥٠٥,٠٩) نسمة/كم٢ خلال سنة ٢٠١٧ ، يأتي بعدها ريف مركز القضاء وناحية الحيرة بكثافة عامة بلغت (٢٥٤,٨١) نسمة/كم٢ بعدهما كانت (١١٤,٤) نسمة/كم٢ في سنة ١٩٩٧ ، في حين جاء ريف ناحية



القادسية بالمرتبة الثالثة بكثافة عامة بلغت (١٠,٢٢٤) نسمة/كم٢ خلال سنة ٢٠١٧ وهي مرتفعة عن كثافة سنة ١٩٩٧ البالغة (١٨٢) نسمة/كم٢ ، وهذا ناتج بسبب التزايد في أعداد السكان . أما فيما يخص الكثافة الزراعية فنلاحظ وجود انخفاض شديد في مستوياتها مقارنة مع مثيلتها خلال سنة ١٩٩٧، إذ بلغت في ريف مركز القضاء وناحية الحيرة (١,٤٩) نسمة/كم٢ خلال سنة ٢٠١٧ بعدما كانت تمثل (١,٨١٣) نسمة/كم٢ في سنة ١٩٩٧ (٥)، وبلغت في ريف ناحية المشخاب (١,٥١) نسمة/كم٢ بعدما كانت تمثل (١,٤٠٨) نسمة/كم٢ في سنة ١٩٩٧ ، وبطبيعة الحال انخفضت أيضاً في ريف ناحية القادسية إلى (٠,٧٦) نسمة/كم٢ خلال سنة ٢٠١٧ بعدما كانت تشكل (٢٤٦) نسمة/كم٢ في سنة ١٩٩٧ وهذا الانخفاض الشديد يرجع إلى التقلص الواضح في المساحات الزراعية وانكماسها وتحويل اغلب صنفها من أراضي زراعية إلى أراضي سكنية نتيجة للزحف الحضري عليها .

ان هذا الانخفاض الشديد في الكثافة الزراعية أدى إلى انخفاض واضح في الكثافة الإنتاجية لهذه المستقرات الريفية ، إذ بلغت في ريف مركز القضاء وناحية الحيرة (٠,٠٦٧) نسمة/كم٢ وفي ريف ناحية المشخاب (٠,٠٦٣) نسمة/كم٢ وفي ريف ناحية القادسية (٠,٠٤٤) نسمة/كم٢ خلال سنة ٢٠١٧ بعدما كانت تمثل في ريف مركز القضاء وريف ناحية الحيرة (١٠٦,٧) نسمة/كم٢ وفي ريف ناحية المشخاب (٥٠) نسمة/كم٢ وفي ريف ناحية القادسية (٤٠,٦) نسمة/كم٢ خلال سنة ١٩٩٧ بسبب عدم ممارسة الزراعة بشكل دائم ومستمر واعتماد اغلب سكان القضاء على الاستيراد للمنتجات الزراعية الأمر الذي أدى إلى تقلص مساحات الأراضي الزراعية وتوقف عملياتها الإنتاجية وتحويل اغلب مساحاتها الزراعية إلى مشاريع استثمارية وأخرى سكنية .

وهناك خصائص بشرية أخرى في القضاء تتمثل بخصائص الأنشطة التعليمية والصحية فضلاً عن خصائص الأنشطة الاقتصادية بفرعيها الأنشطة الصناعية التي تتمثل بالصناعات اليدوية والصناعات الغذائية والصناعات الإنسانية ، والأنشطة التجارية المتمثلة بمحال تجارة الجملة كتجارة الحبوب والتمور والخضروات فضلاً عن محال تجارة المفرد وهذه اغلبها أنشطة تنتشر على طول شبكة الطرق الريفية التي تعمل على تسهيل حركة السكان والوصول إلى احتياجاتهم من الأنشطة المتنوعة فضلاً عن دورها في تسهيل عمليات تسويق الإنتاج وتوريد متطلباته وهذا ما يجعلها من المتطلبات الضرورية لتحقيق التنمية الريفية الشاملة في القضاء .

الجدول (٤)

الكثافة العامة والزراعية والإنتاجية للمستقرات البشرية في ريف قضاء المناذرة للفترة (١٩٩٧ - ٢٠١٧)

المستقرات البشرية الريفية		الكثافة العامة		الكثافة الزراعية		الكثافة الإنتاجية	
٢٠١٧	١٩٩٧	٢٠١٧	١٩٩٧	٢٠١٧	١٩٩٧	٢٢٤,١٠	١١٤,٤
٠,٠٦٧	١٠٦,٧	٩,٤٩	٨١٣,١	٤١٠,٨	٥٠٥,٠٩	٣٣٨,٣	٥٠
٠,٠٦٣	٥٠	١,٥١	٤١٠,٨	٢٤٦	٢٥٤,٨١	١٨٢	٤٠,٦
٠,٠٤٤	٤٠,٦	٠,٧٦	٢٤٦	٢٥٤,٨١	١٨٢	٣٣٨,٣	٥٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على :

١. الاسدي , علي لفته سعيد , تحليل جغرافي لأنماط الاستيطان الريفي في قضاء المناذرة , رسالة ماجستير (غ م), كلية الآداب, جامعة الكوفة , ٢٠٠١ , ص ٤٢-٤١ .

٢. وزارة الزراعة , مديرية زراعة النجف الأشرف , الأطens الزراعي , الشعبة الفنية , بيانات غير منشورة , ٢٠١٧ .

٣. المعادلات الآتية :

$$\text{الكثافة العامة (الحسابية)} = \frac{\text{عدد السكان}}{\text{مساحة الأرض}}$$



عدد السكان الريفي في المستقرة البشرية

الكثافة الزراعية =

مساحة الأراضي المزروعة فعلاً في المستقرة البشرية

عدد السكان الذين يعملون في الزراعة

الكثافة الإنتاجية (الفيزيولوجية) =

المساحة المزروعة فعلاً أو الصالحة للزراعة

المصدر: الخفاف ، عبد علي حسن ، جغرافية سكان " أسس عامه" ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٦ .

(*) تم دمج البيانات السكانية بين ريف مركز القضاء وريف ناحية الحيرة لاسيما خلال سنة ١٩٩٧ لكونهما كانتا منطقة إدارية واحدة لحد فصلهما الواحدة عن الأخرى في سنة ٢٠١٢ وعليه لا يمكن معرفة أعداد السكان الريفيين خلال سنة ١٩٩٧ على انفراد في مركز القضاء وفي ناحية الحيرة .

ت. أنماط المستقرات البشرية الريفية :

تلعب العوامل المكانية الثابتة والمتحيرة دوراً كبيراً في تباين أنماط وحجوم وأشكال المستقرات البشرية الريفية الأمر الذي يؤدي إلى خلق تباين في توزيعها المكاني فمنها مستقرات بشرية ريفية كبيرة وأخرى مستقرات بشرية ريفية صغيرة ، ومنها مستقرات متجمعة وأخرى مستقرات مشتتة وبمعنارة بحسب طبيعة العوامل المكانية المتواجدة في المستقرة^(٦) . وعليه نلاحظ وجود تباين واضح في أنماط المستقرات البشرية الريفية في قضاء المناذرة في كل مكان بحسب العوامل المكانية المتواجدة في المنطقة ، إذ تختلف بحسب أحجامها وتوزيعها وانتشارها فمنها ما يأخذ أشكال هندسية منتظمة ومنها ما تكون مبعثرة وغير منتظمة وأخرى تكون مسابقة مع امتداد الأنهار أو الطرق^(٧) ، وهذا ما ظهر من خلال الدراسة الميدانية التي بيّنت وجود ثلاثة أنماط متباعدة للمستقرات البشرية في ريف قضاء المناذرة^(٨) وكما مبين في الجدول (٥) والخريطة (٢) وهذه الأنماط هي :

١. النمط الخطى :

وهو النمط الذي يأخذ امتداداً خطياً مع امتداد الأنهار والجداول والقنوات المائية وطرق النقل وهو من أكثر الأنماط انتشاراً في المنطقة ، إذ يقع ضمن هذا النمط (١٢٩) مستقرة أي ما نسبته (٥٦٧٪) من مجموع المستقرات الكلية في القضاء على الرغم من تباينها من حيث المساحة والتوزيع المكاني مقسمة بين (١٢) مستقرة ريفية في أرياف مركز القضاء وناحية الحيرة و (٥٦) في أرياف ناحية المشخاب و (٦١) في أرياف ناحية القادسية .

٢. النمط المجتمع :

وهو النمط الذي يأخذ شكلًا متجتمعاً يكون منتظماً في بعض الأحيان وغير منتظم ، وهي بذلك تكون المستقرات متجمعة ومحشدة ومتقاربة ، متباعدة بحسب الكثافة والحجم رغم عددها القليل البالغ (٣١) مستقرة متجمعة أي ما نسبته (٢٦,٢٪) من مجموع المستقرات الكلية ، مقسمة بين (٢٨) مستقرة ريفية في أرياف مركز القضاء وناحية الحيرة ومستقرة واحدة في أرياف ناحية المشخاب و مستقرتين في أرياف ناحية القادسية .

٣. النمط المبعثر :

تنفذ المستقرات البشرية في هذا النمط أشكالاً غير منتظمة ومتباudeة^(٩) لسببين مهمين هما المساحة الكبيرة للأرض وابتعادها عن المصادر المائية ولرغبة المستقرين في السكن بعيداً عن الآخرين ، وعليه يقع ضمن هذا النمط (٣١) مستقرة أي ما نسبته (٢,٢٪) من المجموع الكلي ، مقسمة بين (٢٦) مستقرة ريفية في أرياف مركز القضاء وناحية الحيرة ومستقرتين في أرياف ناحية المشخاب و (٣) في أرياف ناحية القادسية .

الجدول (٥)
التوزيع المكاني لأنماط المستقرات البشرية الريفية في قضاء المناذرة

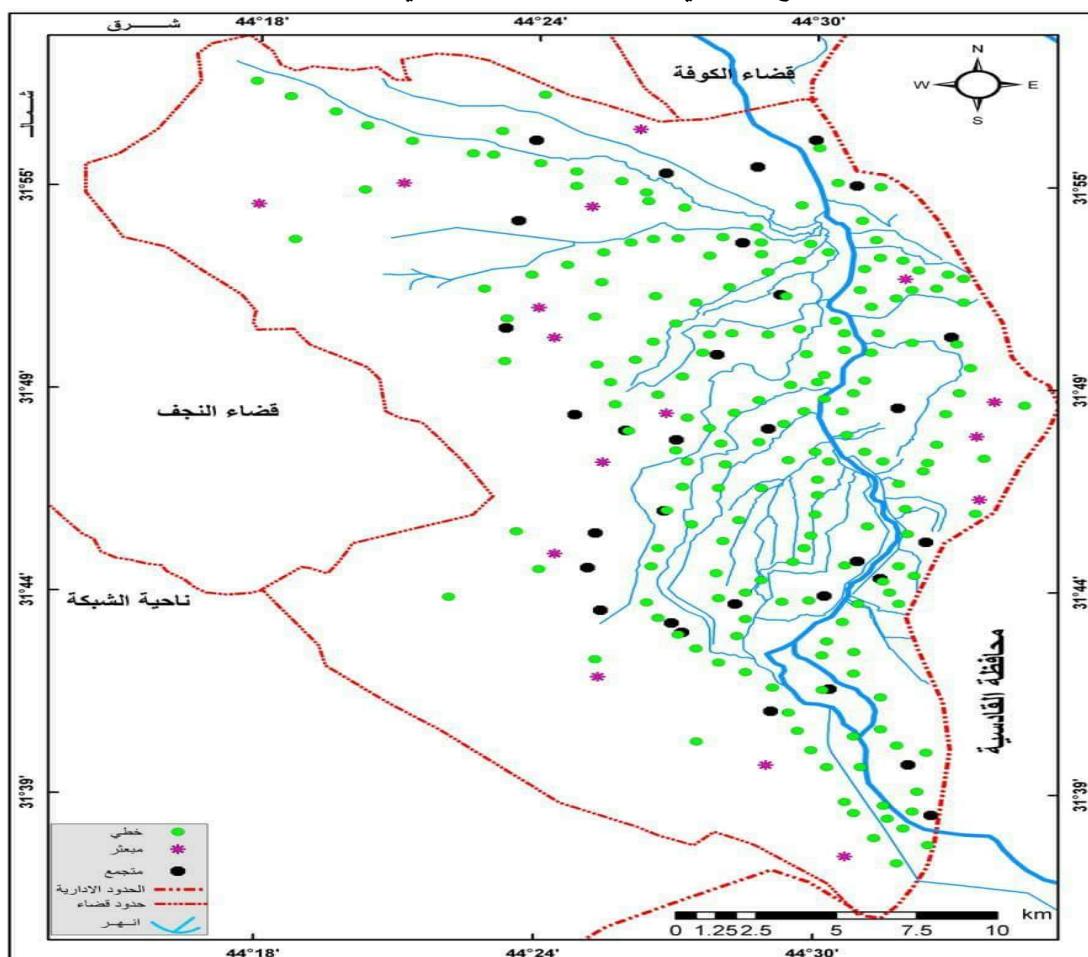
النسبة المئوية	النط المباعر	النسبة المئوية	النط المجتمع	النسبة المئوية	النط الخطي	مجموع القرى	المستقرات البشرية الريفية
٣٩,٣	٢٦	٤٢,٤	٢٨	١٨,١	١٢	٦٦	ريف مركز القضاء وناحية الحيرة
٣,٣	٢	١,٦	١	٩٤,٩	٥٦	٥٩	ريف ناحية المشخاب
٤,٥	٣	٣	٢	٩٢,٤	٦١	٦٦	ريف ناحية القادسية
١٦,٢	٣١	١٦,٢	٣١	٦٧,٥	١٢٩	١٩١	مجموع القضاء

المصدر : ١. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية إحصاء النجف الأشرف ، الشعبة الفنية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ .

٢. الاسدي ، علي لفته سعيد ، تحليل جغرافي لأنماط الاستيطان الريفي في قضاء المناذرة ، رسالة ماجستير (غ) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٤ .

ان هذا التباين في التوزيع للمستقرات البشرية الريفية عمل على وجود تباين في توزيع شبكة الطرق الريفية في القضاء والتي عملت بدورها على تحقيق ترابط مكاني بين المستقرات ولاسيما المستقرات ذات النط الخطى .

الخرائطة (٢)
أنماط التوزيع المكاني للمستقرات البشرية في ريف قضاء المناذرة



المصدر : الباحث بالاعتماد على ١. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية إحصاء النجف الأشرف ، الشعبة الفنية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ ، باستخدام برنامج Gis .



٢. الدراسة الميدانية للameda من ١٧ - ٢٠١٨/١/٢٠ .

ثانياً : التوزيع المكاني لشبكة الطرق الريفية في ريف قضاء المناذرة :

تصنف الطرق الريفية في أصناف شبكات الطرق البرية من الصنف الثالث بعد الصنف الأول الطرق الرئيسية والصنف الثاني الطرق الثانوية ، لأنها طرق تقوم بوظيفة ربط القرى بعضها بالبعض الآخر أو ربط القرى بالمدن وهي بذلك تنتهي إلى شبكة الطرق الرئيسية والثانوية ولهذا فإن مواصفاتها الهندسية والفنية تختلف تماماً عن مواصفات طرق الصنف الأول والثاني ، إذ تمتناز بعرض يتراوح ما بين (٧-٤) م وعرض أرصفة تتراوح ما بين (٣-١) م ، فضلاً عن إنها تمتناز بملائمتها للتضاريس الأرضية الموجودة في المنطقة وبقلة المنافذ فيها لكونها مسالك ضيقة معددة بطبيعة واحدة الأمر الذي يجعلها كثيرة التعرض لعمليات الخسف والتشققات والحفر نتيجة لتأثير أثقال المركبات والمياه السطحية والجوفية عليها لهذا فإن كثافة الحركة عليها محددة بسبب هذه المميزات ، إذ يتراوح متوسط الحركة عليها ما بين (٢٠٠-٢٠) مركبة في اليوم الواحد (١٠) .

ارتبط نشوء صنف الطرق الريفية في قضاء المناذرة بنشوء وظهور المستقرات البشرية الريفية فيه ولاسيما خلال فترة الستينيات من القرن العشرين وأخذت تتطور شيئاً فشيئاً حتى وصلت إلى مرحلة شبكة نقل متكاملة الخصائص موزعة مكانيًا في مناطق مختلفة باتجاهات متعددة حيث ان كل طريق منها يؤدي وظيفة ربط مكاني للمستقرات البشرية وهذا ما ظهر لنا ميدانياً من خلال ما يتواجد من شبكة طرق ريفية ، إذ يضم ريف قضاء المناذرة (٥٣) طريراً ريفياً معدداً بصورة متواصلة بأجمالي أطوال طرق بلغت (٢٤٥) كم و(٨٤٨) م ، موزعة بحسب الأرياف في كل وحدة إدارية وكالآتي :

١. طرق ريف مركز قضاء المناذرة :

يضم ريف مركز قضاء المناذرة (٧) طرق ريفية بمجموع أطوال (٢٦) كم و(١٩٣) م (١١) ، وظيفتها ربط المستقرات البشرية الريفية وهذه الطرق هي :

أ - طريق معمل السمنت - عبرة العبد : هي طريق تابعة لمنطقة (ابو صخير) في قضاء المناذرة ، تنفرع من الجانب الأيسر للطريق الرئيسية نجف - المناذرة بالتحديد بعد منطقة سيد حمزة ، وتصل إلى منطقة عبرة العبد بمحاذاة شط الفرات ، ويبلغ طولها (١٠) كم .

ب- طريق الدعوم الجنوبية : تبدأ من مركز ناحية الحيرة ، على طريق الحيرة — الدسم بمسافة حوالي (٢١) كم ، وتنتهي بقرية الدعوم الجنوبية ويبلغ طولها (١,٣١٥) كم .

ت- طريق عين الحسن : هي طريق تقع في قرية عين الحسن بطول يبلغ (٢,٥) كم .

ث- طريق المالحة : وهي طريق ريفية تقع في قرية المالحة بطول يبلغ (٤) كم .

ج- طريق آل خرباط : تقع في قرية آل خرباط في المناذرة ويبلغ طولها (٢,٨٦٨) كم وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .

ح- طريق آل سيد علوان : أنشئت هذه الطريق بعد سنة ٢٠٠٣ . وتتفرع من الطريق الثانية المشخاب - القادسية ، وتصل إلى قرية البو علوان الواقعة على الجانب الأيمن من نهر الفرات ويبلغ طولها (٢) كم .

خ- طريق المحجرة - المناذرة : هي طريق ريفية تقع في قرية المحجرة بطول يبلغ (٤,٥) كم وقد أنشئت سنة ٢٠٠٨ .

٢. طرق ريف ناحية الحيرة :

يضم ريف ناحية الحيرة (٧) طرق ريفية بمجموع أطوال (٣٤) كم و(٧٥٠) م (١٢) ، وظيفتها ربط المستقرات البشرية الريفية وهذه الطرق هي :

أ - طريق الحيرة - صنين : تبدأ مسار هذه الطريق من مركز ناحية الحيرة متوجهة غرباً لتصل إلى قرية صنين باتجاه الغرب ، ويبلغ عرض الكتف الترابي الواحد منها (١,٥) م ، وهي تحتاج إلى تعريض وتعلية وتدرج وتنبيط بمادة الحصى الخابط وطولها (٥) كم ، وقد أنشئت هذه الطريق سنة ١٩٨٥ .

ب - طريق الحيرة - الدسم - القرنة : هي طريق أنشئت سنة ١٩٨٦ ، بعرض بلغ كتفها الترابي لكل جانب (٢) م ، وهي تبدأ من الجزء الجنوبي الغربي لناحية الحيرة ، وتنتهي بقرية القرنة ، وتمر بقرى الدعوم الجنوبية وآل نزال وآل زجري والعكريات والجنابات ثم بقرية الدسم باتجاه جنوبي غربي ، الواقعة على الطريق في المحطة (٧+٣٠٠)، وطولها (١٢,٢٠٠) كم.



ت- طريق الحيرة - آل بو السود : أنشئت هذه الطريق بعد سنة ٢٠٠٣ ، تبدأ هذه الطريق من ناحية الحيرة ، وتنتهي بقرية البو السود باتجاه شمالي شرقي ، وتمر بقرية الديشان والصينية ويبلغ طولها (١٥٠٠) كم .

ث- طريق الحيرة - الحسانية : تبدأ من ناحية الحيرة وتتجه مع اتجاه شط الحسانية ، وترتبط بطريق صدر جحات التابعة لناحية المشخاب ، وتمر بقرية الحسانية ، وتسهل حركة المنقولين إلى الحسانية وصدر حجات دون المرور بمركز ناحية المشخاب ، ويصل فرع منها إلى منطقة طوق الغزالت والطرمة ، ويبلغ طولها (٤) كم ، وقد أنشئت هذه الطريق سنة ٢٠٠٧ .

ج- طريق الحيرة - الشاهيرية : تتفرع من طريق الحيرة — الدسم من الجانب الايسر ، وتنتهي بقرية الشاهيرية الواقعة على الجانب الايسر قبل وصولها إلى قرية الجنابات والدسم ، ويبلغ طولها (٤) كم ، وقد أنشئت هذه الطريق في سنة ٢٠٠٨ .

ح- طريق الحيرة - المراشدة : تتفرع من طريق مركز ناحية الحيرة ، وتنتهي بقرية المراشدة باتجاه شمالي وغربي ، وتمر بأراضي ذات استعمالات زراعية ، ويبلغ طولها (٤,٢٠٠) كم ، وأنشئت هذه الطريق خلال سنة ٢٠٠٨ .

خ- طريق المراشدة - حيرة - صنين : هي طريق تربط قرية المراشدة مع قرية صنين مخترقةً الحيرة بطول يبلغ (٣,٨٥٠) كم .

٣. طرق ريف ناحية المشخاب :

ترتبط القرى الريفية في ريف ناحية المشخاب بشبكة طرق ريفية تبلغ (٢٣) طريق ريفية بمجموع أطوال بلغت (١١٢) كم و(٦٦٩) (١٣) م ، وهذه الطرق هي :

أ- طريق المشخاب - شلال : تبدأ من ناحية المشخاب بعد عبور جسر المشخاب الحديدي مباشرةً على الجانب الأيسر ، وتنتهي بقرية شلال ، ويبلغ عرض الكتف الترابي لها (١,٥) م لكل جانب وطولها (١٢) كم ، وقد أنشئت سنة ١٩٨٥ .

ب- طريق المشخاب - راك الحصوة : أنشئت سنة ١٩٨٥ ، وتنبدأ هذه الطريق من ناحية المشخاب بعد عبور جسر المشخاب الحديدي ، وتسير بامتداد الجانب الأيسر لشط المشخاب ، وتنتهي بقرية راك الحصوة ، ويبلغ عرض الكتف الجانبي الواحد منه (١,٥) م ، وطولها (١٤) كم .

ت- طريق أم عردة الغميق - أبو واوية : تتفرع هذه الطريق من طريق المشخاب - أم عردة في المحطة (١٦٠٠) ، وتنتهي عند منطقة (أبو واوية) بطول (٣,٥٥) كم ، وقد أنشئت سنة ١٩٨٦ .

ث- طريق الحسانية - الرميلة : تبدأ مسارها من بداية ناحية المشخاب في المحطة (٤٢٠٠) وتجه غرباً مارةً بعدة قرى منها آلبو خريف والرميلة وهور صليب وطوق الغزالت والطرمة ، وتنتهي عند تقاطعها بطريق القدسية - الشنافية ، ويبلغ عرض كتفها الترابي الواحد (٣) م وطولها (٧) كم ، وقد أنشئت سنة ١٩٨٦ .

ج- طريق المشخاب - أم عردة : أنشئت سنة ١٩٨٦ ، يتفرع مسار من التقاطع الذي يحصل في المحطة (٢١٠٠) على الطريق الثانوية المشخاب - القدسية وتنتهي بقرية أم عردة التابعة لناحية المشخاب ، وهي تحتاج اليوم إلى تسوية وتعديل وتحسين الانحدار الجانبي مع تعريضها لاسيما وان عرض الكتف الترابي لها (١,٥) م لكل جانب ، وطولها (٤,٣٠) كم .

ح- طريق صدر جحات - هور صليب : أنشئت سنة ١٩٨٧ ، ويبلغ عرض كتفها الجانبي (٣) م لكل جانب ، تبدأ مسارها كفرع على الجانب الأيمن لطريق (أبو صخير - المشخاب) بعد عبور جسر المشخاب ، ويسير بامتداد الجانب الأيسر لنهر جحات ، وتمر بعدة قرى منها هور الحسانية والطرمة وطوق الغزالت ، وتنتهي بقرية هور صليب ، ويبلغ طولها (٧) كم .

خ- طريق شلال - مفرق غماس : تبدأ كفرع على الجانب الأيمن لطريق المشخاب - شلال ، وتنتهي بتقاطعها مع طريق الشامية - مفرق غماس التابعة لمحافظة القدسية ، ويبلغ عرض كتفها الترابي لكل جانب (٢,٥) م ، وهي تحتاج إلى تثبيت بمادة الحصى الخابط لاسيما وان تربة هذه الأكتاف من نوع التربة الطينية ، التي تعيق حركة المرور في موسم الأمطار ، ويبلغ طولها (٢,٧٠٠) كم ، وقد أنشئت سنة



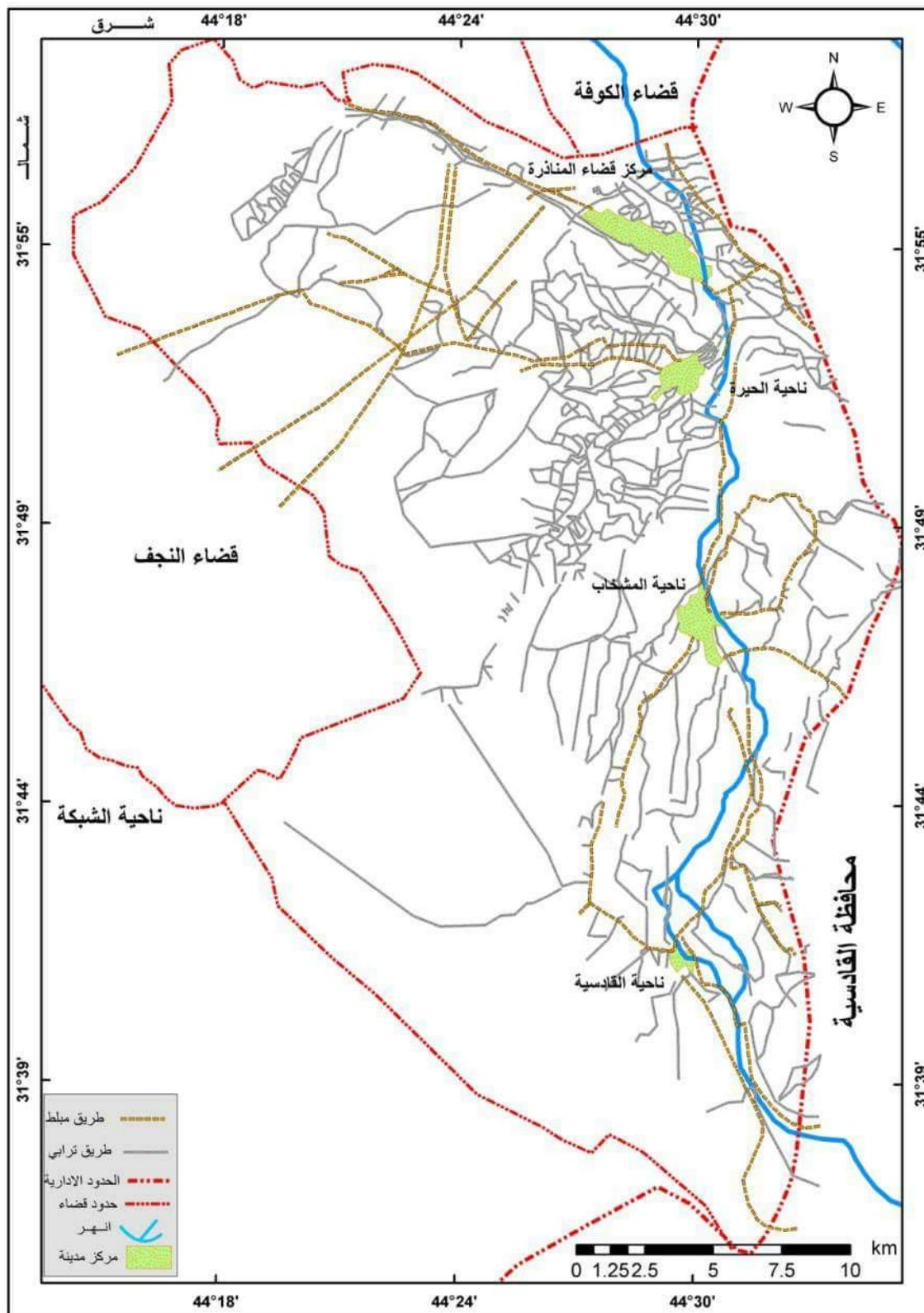
١٩٨٧

- د- طريق آل كيم :** هي طريق تقع في قرية آل كيم أحدى القرى الريفية في ناحية المشخاب ويلغ طولها (٥,١٢٥) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ذ- طريق أيسير المجهلية :** تقع في قرية أيسير المجهلية في قرى ناحية المشخاب بطول يبلغ (٢) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ر- طريق البو دمير :** أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ ، وهي طريق تقع في قرية البو دمير ويلغ طولها (١,٥) كم .
- ز- طريق نظام المشخاب :** هي طريق تقع في قرى نظام المشخاب ويلغ طولها (٤,١) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- س- طريق البريهي :** هي طريق تقع في قرية بريهي أحدى القرى الريفية في ناحية المشخاب ، يبلغ طولها (٤) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ش- طريق أبو الريب :** أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ بطول يبلغ (٢) كم في قرية أبو الريب الريفية .
- ص- طريق الدلكة الشرقية :** وهي طريق تقع في قرية الدلكة الشرقية أحدى القرى الريفية في ناحية المشخاب ويلغ طولها (٤) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ض- طريق عايش :** أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ في قرية عايش في ناحية المشخاب وبطول يبلغ (٢) كم .
- ط- طريق عصيود :** طريق ريفية تقع في قرية عصيود ، يبلغ طولها (٥,٢) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ظ- طريق الجلاوية :** هي طريق تقع في قرية الجلاوية ، يبلغ طولها (٤) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ع- طريق المخرمش :** هي طريق تقع في قرية المخرمش أحدى القرى الريفية في ناحية المشخاب ويلغ طولها (٣) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- غ- طريق أم خشم :** هي طريق أنشئت سنة ٢٠٠٦ تقع في ناحية المشخاب وتتفرع من الطريق الرئيسية نجف - القادسية مباشرة بعد عبور جسر المناذرة الاول ، تخدم منطقة أم خشم الريفية ، وتنتهي عند مدرسة السعادة في قرية أم خشم ، ويلغ طولها (٢,٧٨) كم .
- ف- طريق طبر سيد نور :** طريق تقع في قرية طبر سيد نور الياسري في ناحية المشخاب ويلغ طولها (٤,٤) كم ، وقد أنشئت سنة ٢٠١٠ .
- ق- طريق العزامية :** تقع في قرية العزامية ويلغ طولها (١,٨) كم ، وقد أنشئت سنة ٢٠١١ .
- ك- طريق أبو صفصفافة :** تتفرع من الطريق الثانوية المشخاب - القادسية ، وتنتهي في منطقة النفاخية ، وتخدم قريتي : أيسير السوارية والنفاخية ، وطولها (٤) كم .
- ل- طريق سوق شعلان - جزرة العبد :** تبدأ من منطقة سوق شعلان في ناحية المشخاب على يمين نهر الفرات ، وتنتهي بقرية جزرة العبد في ناحية القادسية ، مارأة بمنطقة الاحيمر ويلغ طولها (١٠) كم .
- ٤. طرق ريف ناحية القادسية:**
- ينتاج في ريف ناحية القادسية (١٦) طريق ريفي يبلغ مجموع أطوالها (٧٢) كم و(٢٣٦) م(١٤) ، وهذه الطرق هي:
- أ- طريق المرانة :** هي طريق تقع في قرية المرانة المرانه في ناحية القادسية بطول يبلغ (٤,٥) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ب- طريق أم البط الشرقية :** طريق تقع في قرية أم البط الشرقية ويلغ طولها (٥) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ت - طريق آل زور :** تقع في قرية آل زور في ناحية القادسية ويلغ طولها (١,٨٠٠) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ث- طريق آل بندر :** تقع في قرية بندر في ناحية القادسية ويلغ طولها (٤) كم ، وتوجد طريق أخرى تسمى بـ طريق آل بندر يبلغ طولها (٣) كم وقد أنشئت الالاثتين بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ج- طريق أم تولة :** تقع في قرية أم توله ويلغ طولها (٤) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .



- ح- طريق رملة - آل شبل : تقع في قرية رملة وصولاً إلى منطقة آل شبل في ناحية القادسية ، يبلغ طولها (٣) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ج - طريق جسر الدعارية - جسر النغيشية : طريق تخدم القرى الريفية الواقعة بين جسر الدعارية وبين جسر النغيشية بطول يبلغ (٣) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- د- طريق جسر الدعارية - حدود ناحية غماس (طريق غماس القديم) : تقع بالقرب من جسر الدعارية وصولاً إلى القرى الريفية الواقعة عند حدود ناحية غماس أو ما يسمى بطريق غماس القديم ويبلغ طولها (٤) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ذ- طريق أم تولة - الطريق العام : تطلق من قرية أم تولة وصولاً إلى الطريق العام في ناحية القادسية بطول يبلغ (٧) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ر- طريق الغزالي : تقع في قرية الغزالات في ناحية القادسية ويبلغ طولها (٥) كم ، وقد أنشئت بعد سنة ٢٠٠٣ .
- ز- طريق أم بردية الغربية : تبدأ من سدة المشخاب ، وتسير بأمتداد الجانب الأيسر لشط المشخاب ، وتمر بمنطقة أم بردية ، وتنتهي بجسر سوق شعلان ، ويبلغ طولها (٤,٣٥٠) كم ، وقد أنشئت سنة ٢٠٠٦ .
- س- طريق آل إبراهيم : تتفرع من الطريق الثانوية المشخاب - غماس وتصل إلى قرية آل إبراهيم ، وتمر بقرى "طبر" عمار وقرية "طبر" مهدي آل عسل ، ويبلغ طولها (٨) كم ، وقد أنشئت سنة ٢٠٠٦ .
- ش- طريق الطرمة - طوق الغزالات : أنشئت سنة ٢٠٠٧ وتبدأ بعد عبور جسر ناحية القادسية وتتفرع من الجانب الأيمن لطريق القادسية - الشنا悱ة وتمر بقرية الطرمة ومنطقة طوق الغزالات وترتبط بطريق صدر جحات - الحسانية - هور صليب ، ويبلغ طولها (٨) كم .
- ص- طريق اللواح : أنشئت سنة ٢٠٠٨، وتبدأ من جسر اللواح الحديدي في ناحية القادسية على الجانب الأيسر ، وتنتهي قبل دخولها منطقة "المكير" ، ويبلغ طولها (١,٥) كم .
- ض- طريق العاصية : تتدفق في ناحية القادسية ، وتبدأ من جسر الرفيع من الجانب الأيسر ، وتنتهي عند قرية العاصية التابعة لناحية القادسية ، ويبلغ طولها (٤,٧٥) كم ، وقد أنشئت سنة ٢٠٠٨ .
- ط- طريق النغيشية : تبدأ هذه الطريق من جسر النغيشية الحديدي الثابت ، وتجه باتجاه شرقى حتى حدود ناحية غماس من جهة محافظة النجف ، وظيفتها ربط ناحية القادسية بناحية غماس ، وتمر هذه الطريق بقرية النغيشية وقرية الرفيع ، ويبلغ طولها (٦,١) كم ، وقد أنشئت سنة ٢٠١١ .
- إضافة إلى هذه الشبكة من الطرق الريفية المعبدة توجد شبكة من الطرق الريفية غير المعبدة في أرياف القضاء يبلغ مجموعها (٣١٠) كم و(٦١) م ، تتوزع الحصة الكبيرة منها في ريف ناحية القادسية بمجموع (١٣٥) كم و(٣) م ، بسبب كثرة الأراضي الزراعية التي تحتاج إلى طرق موصولة فيما بينها ، يأتي بعدها ريف ناحية الحيرة بمجموع بلغ (٦٦) كم و(٥) م ثم ريف ناحية المشخاب بمجموع (٥٧) كم و(٥٠) م وأخيراً ريف مركز قضاء المناذرة بمجموع (٥٧) كم و(٣) م (١٥) وهذا ما خلق تداخلاً مكانياً بين صنفي شبكة الطرق الريفية المعبدة والتربوية وهذى بذلك تؤدي دوراً في ربط وإصال المستقرات البشرية مع بعضها البعض الآخر ، انظر الخريطة (٣) .

الخريطة (٣)
التوزيع المكاني لشبكة الطرق الريفية (المعبدة والتربانية) في ريف قضاء المناذرة لسنة ٢٠١٨



المصدر : الباحث بالاعتماد على ١. وزارة الاسكان والاعمار , مديرية طرق وجسور النجف الأشرف ,
الشعبية الفنية , ٢٠١٨ .

٢. الدراسة الميدانية للمنطقة من ١٧ - ٢٠١٨/١/٢٠ .

ثالثاً : التحليل الكمي للترابط المكاني بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية في ريف قضاء المنادرة :

وضع الباحث ك ANSI و درجات متعددة لمعرفة الترابط بين شبكة الطرق ومواقعها و وظائفها المكانية من خلال الاعتماد على العلاقة بين عدد العقد والوصلات في الشبكة ومدى ترابطها بالمكان^(٦) . وهذا ما يعتمد في دراسات النقل للكشف عن ترابط شبكات الطرق مع الواقع وفق نظام مصفوفة الاتصال الشبكي ، ولأجل معرفة الترابط لشبكة الطرق الريفية وبين المستقرات البشرية في ريف قضاء المنادرة ، فقد تم الاعتماد على هذا المقياس كأحد المقاييس المهمة لوصف ترابط الشبكة ومن أهمها هي :

١. درجة الترابط بأسلوب ميو :

ويعرف بالعدد الدوراني او العدد السيكلومترى لقياس العد الدوراني في الشبكة^(٧) ويتم حسابه بالمعادلة الآتية: { دليل ميو = عدد الوصلات - عدد العقد + عدد اجزاء الشبكة } ، والناتج المستخرج يمثل قطر الشبكة أو عدد الدارات والذي يرمز له بالرمز (D) ، ويقصد به أكبر عدد للوصلات الطرفية بين أقصر مسار بين أي نقطتين ، والذي تتراوح قيمته بين (صفر) للشبكة الشجرية إلى ما لا نهاية للشبكات الدائرية المغلقة وتكون هذه القيمة قليلة الدرجة إذا لم تصل إلى الدرجة (٥٠)(٨) ، وعليه فقد جاءت درجة الترابط بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية في ريف قضاء المنادرة بدرجة قليلة ، إذ تتراوح دليل ميو بين (١٥ - ٢٤ كم) حيث بلغ في كل من طرق ريف مركز المنادرة وطرق ريف ناحية الحيرة (٨ كم) بينما ارتفع إلى (٢٤ كم) في طرق ريف ناحية المشخاب ورجع انخفض إلى (١٧ كم) في طرق ريف ناحية القادسية وهذا يدل على شبكة الطرق الريفية تحقق درجات قليلة من الترابط المكاني بين المستقرات البشرية الريفية بسبب قلة كفاءتها للحركة والتبعاد المكاني للمستقرات البشرية والقري الريفية .

الجدول (٦)

درجة الترابط بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية في ريف قضاء المنادرة بحسب
دليل ميو

المستقرات البشرية الريفية	عدد وصلات شبكة الطرق الريفية	عدد العقد التي يمر بها شبكة الطرق الريفية	دليل ميو D	درجة الترابط
ريف مركز قضاء المنادرة	٢٤	١٧	٨	قليلة
ريف ناحية الحيرة	٣٩	٣٢	٨	قليلة
ريف ناحية المشخاب	٩٠	٦٧	٢٤	قليلة
ريف ناحية القادسية	٦١	٤٥	١٧	قليلة

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

١. حساب معادلة دليل ميو وهي :

دليل ميو (العدد الدوراني) $D = \text{عدد الوصلات} - \text{عدد العقد} + \text{عدد أجزاء الشبكة}$. عدد أجزاء الشبكة (١) لأنها شبكة طرق ريفية واحدة.

المصدر : خير ، صفحات ، الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٤٩ .

٢. الدراسة الميدانية يوم ١٧-١٩/١/٢٠١٨ .

٢. درجة الترابط بأسلوب أبلر:

وهو أسلوب جديد قدمه الباحث أبلر وزملاؤه لحساب درجة الاتصال بين المراكز التي ترتبط بشبكة الطرق الريفية بأصنافها كافة ومنها الريفية ، وهذا الأسلوب يتكون من ثلاث معادلات تتناول الصلة الحالية والأدنى والأعلى الموجود ضمن شبكة الطرق ، الصلة الأدنى لشبكة الطرق تعني أن درجة الاتصال لشبكة الطرق تمثل صفرًا أو رقمًا أقل من الواحد ، أمّا الصلة الأعلى فهي تعني أن درجة

الاتصال لشبكة الطرق يجب أن تتمثل واحداً ، وهي لا حاجة لاستخراجها لأنها ثابتة ولا تتغير ، أما الصلة الحالية لشبكة الطرق فهي تعني مقارنة الواقع الذي تكون عليه شبكة الطرق بين الصلة الأدنى والصلة الأعلى ، فإذا كانت قريبة للصلة الأدنى فهي تعني قليلة الاتصال أو الترابط ، أما إذا كانت قريبة للصلة الأعلى فهي جيدة الاتصال والترابط ، وإذا كانت النتيجة محصورة بين الصلة الأدنى والأعلى فيعني ذلك بان درجة الترابط متوسطة نوعاً ما (١٩) . وقد ظهر من خلال هذا الأسلوب تباين درجات الترابط المكاني بين شبكة الطرق الريفية وبين القرى الريفية في أرياف قضاء المناذرة ، إذ بلغت الصلة الأدنى للشبكة في ريف مركز قضاء المناذرة (٠,١١٧) درجة بينما بلغت الصلة الحالية للشبكة (٠,١٧٦) درجة وهذا يعني أنها شبكة قريبة بعض الشيء للصلة الأعلى وتحقق درجة متوسطة من الترابط المكاني في حين بلغت الصلة الأدنى في ريف ناحية الحيرة (٠,٦٢) درجة وهي أقل من الصلة الحالية البالغة (٠,٠٧٨) درجة وبذلك هي شكلت الصلة الحالية درجة ترابط متوسطة لقربها من الصلة الأعلى . بينما انخفضت درجة ترابط الشبكة في ريف ناحية المشخاب إذ بلغت الصلة الأدنى (٠,٠٢٩) درجة وبلغت الصلة الحالية للشبكة (٠,٠٤٠) درجة وهذا يعني بأنها تحقق درجة ترابط قليلة . بينما بلغت درجة ترابط الشبكة في ريف ناحية القادسية بصلتها الأدنى (٠,٠٤٤) درجة وهي أقل من الصلة الحالية التي بلغت (٠,٠٦١) درجة والتي هي صلة قريبة للصلة الأعلى مما يدل على وجود ترابط مكاني متوسطة نوعاً ما بين الشبكة والمستقرات البشرية الريفية .

الجدول (٧)

درجة الترابط بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية في ريف قضاء المناذرة بحسب
دليل أبلر

المستقرات البشرية الريفية	عدد الوصلات W	عدد العقد N	الصلة الحالية	أعلى صلة	درجة الترابط
ريف مركز قضاء المناذرة	٢٤	١٧	٠,١٧٦	١	متوسطة
ريف ناحية الحيرة	٣٩	٣٢	٠,٠٧٨	١	متوسطة
ريف ناحية المشخاب	٩٠	٦٧	٠,٠٢٩	١	قليلة
ريف ناحية القادسية	٦١	٤٥	٠,٠٤٤	١	متوسطة

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

١. حساب معادلات دليل أبلر وهي :

$$\text{أ. ادنى صلة لشبكة الطرق} = \frac{N_1}{N_2 \cdot N}$$

$$\text{ب. الصلة الحالية لشبكة الطرق} = \frac{W}{N_2 \cdot N}$$

حيث ان : (W) تعني الوصلات ، (N) تعني العقد .

ج - الصلة الأعلى (ثابتة) هي (١) (وهي ثابتة ولا تتغير) .

المصدر : خير ، صفحات الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٣٥ .

١. الدراسة الميدانية يوم ١٧-١٩/١/٢٠١٨

٣. درجة الترابط بمؤشر بيتا :

يتم استخراج هذا المؤشر من خلال تقسيم عدد الوصلات للطريق على عدد العقد التي تمر بها الطريق ، تتراوح قيمة هذا المؤشر بين (صفر إلى أكثر من واحد) ، فإذا كانت القيمة تساوي صفر ، يعني ذلك أن الشبكة قليلة الترابط والتكميل ، أمّا إذا كانت القيمة تساوي واحد صحيح فهذا يعني أن الشبكة متوسطة التكامل والترابط ، وإذا زادت القيمة عن الواحد فيعني ذلك أن الشبكة جيدة الترابط والتكميل بين مواقعها (٢٠) . وعليه ظهر لنا بأن درجة الترابط بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية في ريف قضاء المناذرة وهي درجة قليلة الترابط في كل ريف القضاء على الرغم من أنها جيدة التكامل ، إذ بلغ مؤشر ترابط الشبكة في ريف مركز قضاء المناذرة (٤,١) وفي ريف ناحية الحيرة (٢,١) ، بينما بلغ ترابطها في ريف ناحية المشخاب (٣,١) وهو نفس درجة ترابط الشبكة في ريف ناحية القادسية وهذا يدل على أن شبكة الطرق الريفية متكاملة إلا أنها قليلة الترابط بين المستقرات البشرية .

الجدول (٨)

درجة الترابط بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية في ريف قضاء المناذرة بحسب مؤشر بيتا

المستقرات البشرية الريفية	عدد الوصلات W	عدد العقد N	مؤشر بيتا	درجة الترابط
ريف مركز قضاء المنادرة	٢٤	١٧	١,٤	متوسطة
ريف ناحية الحيرة	٣٩	٣٢	١,٢	متوسطة
ريف ناحية المشخاب	٩٠	٦٧	١,٣	متوسطة
ريف ناحية القادسية	٦١	٤٥	١,٣	متوسطة

المصدر : الباحث بالإعتماد على :
 ١. حساب مؤشر بيتا وهو: بيتا / B = عدد الوصلات

المصدر: السمّاك ، محمد أزهـر ، والعبيدي ، أحمد حامـد ، والـحـيـالـي ، محمد هـاشـم ، جـغرـافـيـةـ الـنـقـلـ بـيـنـ الـمـنـهـجـيـةـ وـالـتـطـبـيقـ ، دارـ الـيـازـوـرـيـ الـعـلـمـيـ لـالـنـشـرـ وـالـتـوزـيـعـ ، عـمـانـ ، ٢٠١١ـ ، صـ ٦٩ـ .

٢٠١٨/١/١٩ - ١٧ . الدراسة الميدانية يوم

٤. درجة الترابط بمؤشر كاما:

ويستخرج من خلال تقسيم عدد الوصلات على عدد العقد مطروحاً من اثنين ومصروباً في ثلاثة ، وقيمة إذا تراوحت بين (٠٠٠) فإن الشبكة عديمة الترابط ، أما إذا تراوحت بين (١٠٠) فإن هذا يدل على أن الشبكة كاملة الترابط(٢١) ، وعليه جاءت درجة ترابط شبكة الطرق الريفية بين المستقرات البشرية بدرجة ترابط قليلة ، إذ بلغت (٥٣٠) درجة في ريف مركز قضاء المناذرة ، وفي ريف ناحية الحيرة بلغت (٤٣٠) درجة ، و(٤٦٠) درجة في ريف ناحية المشخاب ، و(٤٧٠) درجة في ريف ناحية القادسية

الجدول (٩)

درجة الترابط بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية في ريف قضاء المناذرة بحسب مؤشر كاما

المستقرات البشرية الريفية	عدد الوصلات W	عدد العقد N	مؤشر كاما	درجة الترابط
ريف مركز قضاء المنذرة	٢٤	١٧	٠,٥٣	قليلة
ريف ناحية الحيرة	٣٩	٣٢	٠,٤٣	قليلة
ريف ناحية المشخاب	٩٠	٦٧	٠,٤٦	قليلة
ريف ناحية القادسية	٦١	٤٥	٠,٤٧	قليلة

المصدر : الباحث بالاعتماد على :



عدد الوصلات

$$1. \text{ حساب مؤشر كاما وهو : كاما} / G = \frac{N}{(N - 3)}$$

المصدر: السمك ، محمد أزهـر ، والعبيدي ، أحمد حامـد ، والحيالي ، محمد هاشـم ، جـغرافية النـقل بين المـنهجـية والتـطـيـق ، دار الـبـاـزـورـيـ العلمـيـةـ لـلـنـشـرـ والتـوزـعـ ، عـمـانـ ، ٢٠١١ـ ، صـ ٦٩ـ .

٢. الـدرـاسـةـ الـمـيدـانـيـةـ يـوـمـ ٢٠١٨/١/١٩ـ .

٥. درجة الترابط بمؤشر ألفا :

ويـسـتـدـلـ مـنـهـ مـنـ خـلـالـ تقـسـيمـ عـدـدـ الـوـصـلـاتـ وـعـدـدـ الـعـقـدـ عـلـىـ عـدـدـ الـعـقـدـ نـاقـصـ (٥ـ) مـضـرـوبـاـ فـيـ (٢ـ)ـ ، وـهـوـ يـفـيدـ لـمـعـرـفـةـ الـعـدـدـ الـمـتـرـابـطـ مـنـ شـبـكـةـ الـطـرـقـ مـعـ أـكـبـرـ عـدـدـ مـنـ الـمـسـتـقـرـاتـ الـبـشـرـيـةـ وـتـنـراـوـحـ قـيـمـتـهـ بـيـنـ (صـفـرـ - ١ـ) صـحـيـحـ (٢ـ)ـ . وـعـلـيـهـ نـسـتـدـلـ عـلـىـ أـنـ شـبـكـةـ الـطـرـقـ الـرـيفـيـةـ فـيـ قـضـاءـ الـمـنـاذـرـةـ هـيـ شـبـكـةـ ضـعـيـفـةـ وـعـدـيـمـةـ التـرـابـطـ بـيـنـ الـمـسـتـقـرـاتـ الـبـشـرـيـةـ الـرـيفـيـةـ ، إـذـ بـلـغـتـ دـرـجـةـ تـرـابـطـ الشـبـكـةـ فـيـ قـرـىـ رـيفـ مـرـكـزـ قـضـاءـ الـمـنـاذـرـةـ (٣ـ)ـ دـرـجـةـ وـفـيـ قـرـىـ رـيفـ نـاحـيـةـ الـحـيـرـةـ (٤ـ)ـ دـرـجـةـ ، بـيـنـماـ بـلـغـتـ دـرـجـةـ تـرـابـطـ الشـبـكـةـ فـيـ قـرـىـ رـيفـ نـاحـيـةـ الـمـشـخـابـ (٥ـ)ـ دـرـجـةـ ، فـيـ حـينـ بـلـغـتـ دـرـجـةـ تـرـابـطـ الشـبـكـةـ مـعـ الـمـسـتـقـرـاتـ الـبـشـرـيـةـ فـيـ رـيفـ نـاحـيـةـ الـقـادـسـيـةـ (٦ـ)ـ دـرـجـةـ .

الجدول (١٠)

درجة الترابط بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية في ريف قضاء المناذرة بحسب مؤشر الفا

المستقرات البشرية الريفية	عدد الوصلات W	عدد العقد N	مؤشر الفا	درجة الترابط
ريف مركز قضاء المناذرة	٢٤	١٧	٠,٣٣	قليلة
ريف ناحية الحيرة	٣٩	٣٢	٠,١٤	قليلة
ريف ناحية المشخاب	٩٠	٦٧	٠,١٩	قليلة
ريف ناحية القadesia	٦١	٤٥	٠,٢١	قليلة

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

١. حساب مؤشر الفا وهو :

$$\text{عدد الوصلات} - \text{عدد العقد} + 1$$

$$\text{الفا} = A$$

$$2. (عدد العقد - 5)$$

المصدر : عـبـدـ ، سـعـيـدـ ، أـسـسـ جـغـرـافـيـةـ النـقـلـ ، مـكـتبـةـ الـأـنـجـلوـ ، الـقـاهـرـةـ ، ٢٠٠٧ـ ، صـ ٨٤ـ .

٢. الـدرـاسـةـ الـمـيدـانـيـةـ يـوـمـ ٢٠١٨/١/١٩ـ .

٦. درجة الترابط باستخدام قرينة الارتباط :

تـعـدـ مـنـ أـهـمـ الـوـسـائـلـ الـرـياـضـيـةـ الـمـسـتـخـدـمـةـ فـيـ درـاسـاتـ شـبـكـةـ الـطـرـقـ ، الـتـيـ يـسـتـدـلـ مـنـ خـلـالـهاـ عـنـ طـبـيـعـةـ التـرـابـطـ بـيـنـ شـبـكـةـ الـطـرـقـ وـبـيـنـ الـمـسـتـقـرـاتـ الـبـشـرـيـةـ ، وـيـتـمـ تـطـيـقـهاـ مـنـ النـاحـيـةـ النـظـرـيـةـ مـنـ خـلـالـ تقـسـيمـ عـدـدـ الـوـصـلـاتـ الـحـالـيـةـ فـيـ الشـبـكـةـ عـلـىـ الـحـدـ الـأـقـصـىـ لـعـدـدـ الـوـصـلـاتـ الـمـمـكـنـةـ وـتـكـوـنـ نـتـائـجـهاـ بـدـرـجـاتـ مـتـفـاـوـتـةـ ، إـذـ كـلـمـاـ اـقـرـبـتـ نـتـيـجـتـهاـ إـلـىـ الرـقـمـ (١ـ)ـ كـانـتـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ أـنـ الشـبـكـةـ أـكـثـرـ تـرـابـطاـ وـكـلـمـاـ قـلـتـ دـلـتـ عـلـىـ أـنـ الشـبـكـةـ أـقـلـ تـرـابـطاـ (٢ـ)ـ ، وـلـاستـخـرـاجـ قـرـيـنـةـ الـاـرـتـبـاطـ لـلـشـبـكـةـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ يـتـطـلـبـ أـوـلـاـ استـخـرـاجـ الـحدـ الـأـقـصـىـ لـعـدـدـ الـوـصـلـاتـ الـمـمـكـنـةـ وـذـلـكـ مـنـ خـلـالـ الـمـعـادـلـةـ الـآـتـيـةـ:

$$\{\text{الـحدـ الـأـقـصـىـ لـعـدـدـ الـوـصـلـاتـ الـمـمـكـنـةـ} = 5 \cdot (n - 0) \}, \text{ حيث تمثل } (n) \text{ عدد الوصلات} (24).$$

وـعـلـيـهـ بـلـغـتـ قـرـيـنـةـ الـاـرـتـبـاطـ بـيـنـ شـبـكـةـ الـطـرـقـ الـرـيفـيـةـ وـبـيـمـ الـمـسـتـقـرـاتـ الـبـشـرـيـةـ بـأـنـهاـ قـرـيـنـةـ ذاتـ اـرـتـبـاطـ قـلـيلـ ، إـذـ بـلـغـتـ دـرـجـةـ التـرـابـطـ بـيـنـ شـبـكـةـ الـطـرـقـ الـرـيفـيـةـ وـبـيـنـ الـمـسـتـقـرـاتـ الـبـشـرـيـةـ فـيـ رـيفـ مـرـكـزـ قـضـاءـ



المنادرة (٠,٠٨٦) درجة وفي ريف ناحية الحيرة بلغت (٠,٠٥٢) درجة ، وبلغت قرينة الارتباط في قرى ريف ناحية المشخاب (٠,٠٢٢) درجة ، بينما بلغت قرينة الارتباط بين الشبكة النقلية وبين المستقرات الريفية في ناحية القادسية (٠,٠٣٣) درجة . وهذا ما يدل على ان قرينة الارتباط لشبكة الطرق الريفية قليلة رغم تكامل اغلبها .

الجدول (١١)

درجة الترابط بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية في ريف قضاء المنادرة بحسب قرينة الارتباط

المستقرات البشرية الريفية	عدد الوصلات W	الحد الأقصى لعدد الوصلات الم可能存在ة	قرينة الارتباط	درجة الترابط
ريف مركز قضاء المنادرة	٢٤	٢٧٦	٠,٠٨٦	قليلة
ريف ناحية الحيرة	٣٩	٧٤١	٠,٠٥٢	قليلة
ريف ناحية المشخاب	٩٠	٤٠٠٥	٠,٠٢٢	قليلة
ريف ناحية القادسية	٦١	١٨٣٠	٠,٠٣٣	قليلة

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- حساب قرينة الارتباط من خلال المعادلة الآتية :
قرينة الارتباط = عدد الوصلات الحالية في الشبكة

الحد الأقصى لعدد الوصلات الممكنة

وكذلك حساب الحد الأقصى لعدد الوصلات الممكنة من خلال المعادلة الآتية :

الحد الأقصى لعدد الوصلات الممكنة = $5 \cdot (n - 1)$ ، حيث تمثل (n) عدد الوصلات .

المصدر : خير ، صفحات ، الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٩ .

٢. الدراسة الميدانية يوم ٢٠١٨/١/١٩-١٧

ان التباين المكاني في توزيع حجوم وأنماط المستقرات البشرية الريفية في منطقة البحث عمل على تحديد نوعية ودرجة شبكة الطرق الريفية التي لا تزال تؤدي فاعلية جيدة رغم التباين في درجاتها الأمر الذي أدى إلى التباين في درجات الترابط بين المستقرات البشرية وبين شبكة الطرق الريفية ، إذ خلق هذا التباين ثلاثة أنواع من المستقرات البشرية وهي (٢٥) :

أ. مستقرات بشرية ذات ترابط جيد بشبكة الطريق :

وهي المستقرات البشرية التي تربطها شبكة الطرق الريفية مع الأرياف وتتمثل بطرق المستقرات البشرية الرئيسية في مركز قضاء المنادرة وناحية الحيرة وناحية المشخاب وناحية القادسية المؤدية إلى المناطق الريفية .

ب. مستقرات بشرية ذات ترابط متوسط بشبكة الطريق :

وهذه تتضح في المستقرات الريفية المتواجدة ضمن المناطق الريفية والتي تعمل شبكة الطرق الريفية على ربطها بعضها مع بعضها الآخر وتتمثل بأغلب شبكة الطرق الريفية المتواجدة ضمن المستقرات البشرية الريفية (القرى الريفية) .

ت. مستقرات بشرية ذات ترابط قليل بشبكة الطريق :

وهي المستقرات البشرية (القرى الريفية) المبعثرة والممتدة هنا وهناك والتي غالباً ما تكون غير مربوطة بشبكة طرق معينة ، والتي يتضح وجودها في بعض المناطق الريفية النائية فضلاً عن المناطق المعزلة التي لا تسعد ظروفها الجغرافية على نشوء وتطور القرى الريفية فيها وربطها بشبكة الطرق كما هو حال بعض قرى هور صليب في ناحية القادسية .



وعلى الرغم من التباين في هذه الدرجات الترابطية إلا أن شبكة الطرق الريفية حققت ولا تزال تحقق اندماجاً وترتبطاً مكانياً واضحاً بين المستقرات الريفية إذ أنه من دون وجود هذه الشبكة لا يمكن ان تكون هناك علاقة ترابط بين مستقرة ريفية وأخرى أو بين مستقرة ريفية وأخرى حضرية وهذا ما يتحقق تكاملاً وترتبطاً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وخدرياً.

هوامش البحث :

- (١) الاسدي , ١٩٩٦ , ص ٤ .
- (٢) الاسدي , ١٩٩٦ , ص ١٨٤ .
- (٣) الدراسة الميدانية , يوم ٢٠١٨/١/١٧ .
- (٤) الاسدي , ٢٠٠١ , ص ٣٨ .
- (٥) الاسدي , ٢٠٠١ , ص ٤٢ .
- (٦) البطحي , عبد الرزاق , خطاب , عادل , ١٩٨٢ , ص ٨٤ .
- (٧) الاسدي , ٢٠٠١ , ص ١٠٢ .
- (٨) الدراسة الميدانية , يوم ٢٠١٨/١/١٩ - ١٨ .
- (٩) الهيثي , محمد , ١٩٨٩ , ص ١٢٢ .
- (١٠) حبيب وطعماس , ١٩٨٩ , ص ١٠٣ .
- (١١) أ. عنوز , احمد يحيى عباس , شبكة الطرق البرية في محافظة النجف الأشرف " دراسة في جغرافية النقل " , رسالة ماجستير (غ) , كلية الآداب , جامعة الكوفة , ٢٠١٠ , ص ٧٨ .
ب. الدراسة الميدانية , يوم ٢٠١٨/١/١٧ .
- (١٢) أ. وزارة الإعمار والإسكان , مديرية طرق وجسور النجف الأشرف , الشعبة الفنية , بيانات غير منشورة , ٢٠١٨ .
ب. الدراسة الميدانية , يوم ٢٠١٨/١/١٩ .
- (١٣) الدراسة الميدانية يوم ٢٠١٨/١/١٨ .
- (١٤) الدراسة الميدانية يوم ٢٠١٨/١/٢٠ .
- (١٥) أ. وزارة الإعمار والإسكان , مديرية طرق وجسور النجف الأشرف , الشعبة الفنية,بيانات غير منشورة , ٢٠١٨ .
ب. الدراسة الميدانية , يوم ٢٠١٨/١/١٩ .
- (١٦) عبده , ٢٠٠٧ , ص ١١٨ .
- (١٧) خير , ٢٠٠٠ , ص ٤٤٩ .
- (١٨) عبد الصمد , ٢٠١٢ , ص ١٣٩ .
- (١٩) خير , ٢٠٠٠ , ص ٤٣٥ .
- (٢٠) السماك , والعبيدي , والحيالي , ٢٠١١ , ص ٦٨ .
- (٢١) السماك , والعبيدي , والحيالي , ٢٠١١ , ص ٦٩ .
- (٢٢) عبده , ٢٠٠٧ , ص ٨٤ .
- (٢٣) خير , ٢٠٠٠ , ص ٤٤٩ .
- (٢٤) عبد الصمد , ٢٠١٢ , ص ١٤٢ .
- (٢٥) الدراسة الميدانية , يوم ٢٠١٨/١/١٩ .

نتائج البحث :

بناءً على ما تقدم من دراسة توصل البحث إلى النتائج الآتية :

١. لشبكة الطرق الريفية بصنفيها المعبدة والتراويبة دوراً واضحاً في ربط المستقرات البشرية مع بعضها البعض وربطها مع المراكز الحضرية في القضاء على الرغم من قلة فاعلية حركتها المكانية مقارنة مع مثيلتها شبكة الطرق الحضرية.
٢. أسهمت شبكة الطرق الريفية في توزيع وتبين حجوم وانماط المستقرات البشرية في أرياف القضاء ، إذ نلاحظ ان المستقرات القرية من شبكة الطرق تتمنع بحركة نقل مستمرة نوعاً ما على الرغم من تباينها عكس المستقرات البعيدة التي تقل فيها معدلات حركة النقل وهذا ما يؤثر على التباين المكاني في فاعلية المستقرات البشرية الريفية .
٣. ظهر من خلال التحليل الكمي تباين واضح في درجات الترابط بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية في القضاء ، إذ تراوحت اغلبها بين الدرجات الفليلة الى الدرجات المتوسطة وهذا يأتي بسبب طبيعة المنطقة جغرافياً التي خلقت تباين في انماط وحجوم المستقرات الريفية فضلاً عن التباين في اطوال شبكة الطرق الريفية ووظيفتها المكانية .
٤. لا يمكن الاستدلال بأن الزيادة في اطوال شبكة الطرق الريفية في القضاء ناتجة عن الزيادة في اعداد المستقرات البشرية الريفية وضرورة حاجتها للربط بشبكة الطرق ، بل على العكس من ذلك وجود شبكة طرق متعددة الاتجاهات والاطوال في ارياف قليلة المستقرات البشرية وهذا ما يعمل على تحقيق ترابط جيدة للمستقرات البشرية الريفية . وان السبب في قلة هذه المستقرات البشرية الريفية هو التوسع في المساحات الزراعية الواسعة التي تحدد وتحجم من توسيع المستقرات الريفية او ربما لا تسمح حتى بنمو القرى الصغيرة كما هو حال ريف ناحية المشخاب الذي يبلغ فيه مجموع اطوال شبكة الطرق الريفية (١١٢) كم و(٦٦٩) م أي بعدد (٢٣) على الرغم من قلة اعداد المستقرات البشرية الريفية فيه والتي تبلغ (٥٩) مستقرة ريفية مقارنةً مع المستقرات البشرية المتواجدة في ريف ناحية القادسية البالغة (٦٦) مستقرة ريفية وهذا ما يعني بان المستقرات البشرية في ريف ناحية المشخاب تتمنع بترتبط جيد مقارنةً مع المستقرات البشرية في الارياف الاخرى .
٥. ظهر لنا من خلال الدراسة الميدانية وجود مستقرات بشرية ريفية قليلة مربوطة بشبكة طريق تراويبة لكونها مستقرات ريفية نائية وبعيدة عن شبكة الطرق الريفية المعبدة ، الامر الذي يجعل هذه المستقرات مستقرات ذات ترابط مكاني معنوناً ما ولاسيما خلال مواسم الامطار التي تعمل على شل الحركة المكانية كما هو حال المستقرات البشرية الريفية في هور صليب وبعض القرى الاخرى .

توصيات البحث :

بناءً على النتائج التي خرج بها البحث فانه يوصي بالآتي :

١. العمل على تحقيق شبكة طرق ريفية متكاملة من حيث الاداء الوظيفي والدرج المكاني في المستقرات البشرية الريفية كافة .
٢. ضرورة ان يكون هناك علاقة مترابطة وظردية بين شبكة الطرق الريفية وبين سكان المستقرات البشرية في الارياف لأن النقص في شبكة الطرق الريفية ينعكس سلباً على انشطة السكان وتادية وظائفهم المكانية .
٣. ضرورة التوسع في اصناف شبكة الطرق الريفية اما من خلال الزيادة في اعراضها او من خلال تعبيد مسار جديد بجانبها لغرض تحويلها الى طرق ذو اتجاهين لغرض الزيادة في معدلات الحركة والقليل من اخطار الحوادث المرورية التي تزداد معدلاتها على شبكة الطرق الريفية ذات الاتجاه الواحد والضيق .



٤. ضرورة الاستمرار بادامة شبكة الطرق الريفية لما لها اهمية كبيرة في تحقيق مستلزمات التنمية الريفية وذلك من خلال صيانتها بصورة مستمرة وتأثيثها بأعمدة الانارة والارصفة والدلالات واللوحات المرورية والتعريفية وهذه نعم من مستلزمات الطرق الرئيسية في اغلب بلدان العالم .

٥. ضرورة الاهتمام بالجسور الرابطة بين شبكة الطرق الريفية والمستقرات البشرية من خلال ادامتها وصيانتها بصورة مستمرة او دورية وذلك لما لها اهمية فعالة في عملية الترابط المكاني .

مصادر البحث :

٣. الاسدي , شمخي فيصل , الاتجاهات المكانية لتغير استعمالات الأرض الزراعية في قضاء المنادرة , أطروحة دكتوراه (غ م), كلية التربية "أبن رشد" , جامعة بغداد , ١٩٩٦ .
٤. الاسدي , علي لفته سعيد , تحليل جغرافي لأنماط الاستيطان الريفي في قضاء المنادرة , رسالة ماجستير (غ م), كلية الآداب, جامعة الكوفة , ٢٠٠١ .
٥. البطحي , عبد الرزاق , خطاب , عادل عبد الله , جغرافية الريف , مطبعة جامعة بغداد , ١٩٨٢ .
٦. حبيب , عبد العزيز ، وطعماس ، يوسف يحيى ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ، مديرية دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ .
٧. الخفاف , عبد علي , جغرافية سكان "أسس عامة", دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٧ .
٨. خير , صفحات , الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها , دار الفكر المعاصر , بيروت , ٢٠٠٠ .
٩. الدراسة الميدانية للمدة من ١٧—٢٠١٨/١/٢٠ .
١٠. السماك , محمد أزهر , والعبيدي , أحمد حامد , والحيالي , محمد هاشم , جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١١ .
١١. عبد الصمد , ارشد حكم الدين , التمثيل الخرائطي لشبكة النقل الداخلي لمدينة كركوك وقياس كفاءتها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) , رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت , ٢٠١٢ .
١٢. عبده , سعيد , أسس جغرافية النقل , مكتبة الانجلو , القاهرة ، ٢٠٠٧ .
١٣. عنوز , احمد يحيى عباس , شبكة الطرق البرية في محافظة النجف الأشرف " دراسة في جغرافية النقل " , رسالة ماجستير (غ م) , كلية الآداب , جامعة الكوفة , ٢٠١٠ .
١٤. الهبيتي , صبري فارس , ومحمد , خليل إسماعيل , جغرافية الاستيطان الريفي , جامعة بغداد , بيت الحكمة , ١٩٨٩ .
١٥. وزارة الاعمار والإسكان , مديرية طرق وجسور النجف الأشرف , الشعبة الفنية , بيانات غير منشورة , ٢٠١٨ .
١٦. وزارة التخطيط , مديرية إحصاء النجف الأشرف , الشعبة الفنية , بيانات غير منشورة , ٢٠١٨ .
١٧. وزارة الزراعة , مديرية زراعة النجف الأشرف , الأطلس الزراعي , الشعبة الفنية , بيانات غير منشورة , ٢٠١٧ .
١٨. وزارة الموارد المائية , مديرية ري محافظة النجف الأشرف , الشعبة الفنية , بيانات غير منشورة , ٢٠١٧ .

